Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصـــل الرابـــع

لغـــة الحوار وفنيـــة التعبير

أما من الناحية الفنية فنجد نجيب محفوظ يؤيد أنصـــار الحوار بالفصحى بقوله :

المهم فى الشـــخصية عناصـــرها الخلقية والمزاجية والثقافية والسلوكية · وآخر مانستعين به فى ذلك هو كيفية نطقها الالفاظ ، والدليل على ذلك أننا نتأثر بشخصيات عالمية مع أنها مكتوبة بلغة أجنبية(١) ·

كما يقول يحيى حقى فى مقال له ينتصر فيه للفصـــحى أنه عند الترجمة سيضيع الفارق بين الفصحى والعامية(٢) ·

ويرى الدكتور لويس عوض أن مهاجمة الحوار العامى ليس الا دعوة من أصحاب المدرسة الكلاسيكية لتحطيم غيرها من المدارس(٣) ·

فمن يجيزون الحوار العامى يرون أن للحوار وظيفة فنية ، والا كان من الممكن الغاؤه والاستغناء عنه(٤) · فهو الى جانب وظيفته فى الكشف عن الموقف من خلال تبادل الآراء وتعارضها دون تدخل الكاتب ، فانـــه يعطى فى الوقت نفسه بعدا من أبعاد الشخصية القصصية · فمن المعروف أننا فى الفن القصصى لانعرف الشخصية عن طريق الوصف بل عن طريق تصرفاتها ، واللغة من بين هذه التصرفات التى تعبر عن شخصية صاحبها فنستطيع ان نتعرف على أخلاقها أو بيئتها من مجموع الالفاظ واللهجات التى تستخدمها ·

واذا نحن انطقنا الشخصية بلهجة غير لهجتها ، فاننا بذلك نقضى على بعد من أبعادها لأن اللغة ــ كما يقول الدكتور عبد العزيز الاهوانى :

لم تكن أبدا اداة أو واسطة للترجمة عن معنى قائم فى النفس متكامل مستقل يلتمس له شكلا وآنية يصاغ أو يصب فيها كما يصب المعـــدن المنصهر فى قوالب مختلفة · انما اللغة احساس وتفكير وذوق ، وهى